# موقف اهالي مدينة الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة 1914 –1915

م. ميادة سالم علي  م. م فاطمة عبد الجليل ياسر
م.م. تبارك حليم هاشم
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم التاريخ

**الملخص:**

تشكل دراسة موقف أهالي الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة(1914–1915) حلقة مهمة تضاف إلى ما سلف من دراسات تتصل بالمقاومة العراقية للاحتلال البريطاني ، لما لهذه المدينة من عمق ديني وتاريخي وحضاري .

يهدف البحث إلى دراسة موقف اهالي الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة عام 1914 والتعرف على نشاطهم ومواقفهم وطروحاتهم في مقاومة الاحتلال من خلال اصدار الفتاوى المحفزة على الجهاد خلال الحرب العالمية الاولى ، إذ تمثل هذه المدة مرحلة مهمة في تاريخ العراق المعاصر .

تمثل موقف اهالي مدينة الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة وحال وصول رسائل الاستغاثة للمراجع الدين في مدينة الكاظمية ، باستنكار لهذا العمل ومما ادى الى اصدار الفتاوى المحفزة الى الجهاد ضد المحتل البريطاني ،مما ساعد على وجود حركة واسعة بين أهالي مدينة الكاظمية الذين انضموا تحت لواء المرجعية الدينية في الكاظمية والنجف وكربلاء، ولم يكتف أهالي الكاظمية بهذا الحد ، بل أنهم عملوا على التبرع بالأموال والمؤنة والأسلحة التي امتازت بالبساطة إذا قورنت مع الاسلحة البريطانية .

عملت المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المتمثلة بقيادة العالمين الكبيرين السيد مهدي الحيدري والشيخ محمد مهدي الخالصي على تهيئة واستعداد اهالي المدينة ،فضلاً عن تعبئة ابناء العشائر على جانبي نهر دجلة على القتال .

اما في ساحات القتال،فقد انضم اهالي مدينة الكاظمية في صفوف المقاتلين في محورين

الاول بقيادة السيد مهدي الحيدري في مدينة العمارة ، اما المحور الثاني فبقيادة الشيخ محمد مهدي الخالصي في جبهة الحويزة، التي برزت دورهما في القيادة والقتال والتضحية ، فضلاً عن جهودهما في تعزيز الحالة النفسية ليس للمجاهدين من ابناء مدينة الكاظمية والمدن الاخرى بل ايضاً للمقاتلين في الجيش العثماني.

**Summary**

**A study of the attitude of the people of Kadhimiya from the British occupation of Basra (1914–1915) reflects an important link to the previous studies, which relate to the Iraqi resistance to the British occupation, because of the city's depth of religious, historical and civilization.**

**The research aims to study the position of the people of Kadhimiya about the British occupation of Basra in 1914, and to identify their activity and attitudes to resist the occupation by issuing fatwas of jihad, during the First World War. This period represents an important stage in the contemporary history of Iraq.**

**when the letters of the distress request arrived, the scholars in the city of Kadhimah denounced the British occupation of Basra, then they issued fatwas urging the jihad against the British occupier, this helped the people of Al-Kadhimiya to join with Al-Hawza organizations in Najaf, Karbala and Kadhimiya. The people of the city donated money, arms and supplies, despite their**

simplicity when compared it with British weapons.

The religious authority in Al-Kadhimiya led by the two great scholars, Sayed Mehdi al-Haidari and Sheikh Mohammed Mahdi al-Khalisi, who worked to prepare the people of the city, as well as mobilization of tribes on both sides of the Tigris River to fight.

In the battlefields , the people of Kadhimiya joined with the fighters in two axes, the first led by sayed Mahdi Al-Haidari in the city of Amarah, the second axis is led by sheikh Mohammed Mahdi Al-Khalisi in the Hawizah front, they had a prominent role in leadership and fighting, and efforts to strengthen the morale of the Mujahideen of the sons of Al-Kadhimiya and other cities as well as Ottoman fighters.

المقدمة:

تشكل دراسة موقف اهالي الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة (1914-1915) حلقة مهمة تضاف إلى ما سلف من دراسات تتصل بالمقاومة العراقية للاحتلال البريطاني ، لما لهذا المدينة من عمق ديني وتاريخي وحضاري .

يهدف البحث إلى دراسة موقف اهالي الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة عام 1914 والتعرف على نشاطهم ومواقفهم وطروحاتهم في مقاومة الاحتلال من خلال اصدار الفتاوى المحفزة على الجهاد خلال الحرب العالمية الاولى ، إذ تمثل هذه المدة مرحلة مهمة في تاريخ العراق المعاصر .

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث سبقتهم مقدمة وتلتهم خاتمة ، تناول المبحث الأول الاحتلال البريطاني للبصرة عام 1914،وجاء المبحث الثاني بعنوان موقف اهالي الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة من خلال استجابتهم لدعوات الجهاد ووقوفهم المتميز إلى جانب الدولة العثمانية في هذه المعركة ضد البريطانيين ، ومرد كل ذلك إلى تأثير العامل الديني ،إذ كان لعلماء الدين والدعاة والوعاظ أثرٌ واضحٌ في تحريك مشاعر وعواطف الناس في التصدي للاحتلال البريطاني ، في حين تخصص المبحث الثالث بالحديث عن دور أهالي الكاظمية في ساحات القتال وأثرهم الواضح والمتميز في تلك المعارك.

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من المصادر المتنوعة منها الكتب والرسائل الجامعية ، فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة في المجلات العراقية التي كان لها إسهام واضح في البحث.

## موقف اهالي مدينة الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة 1914-1915

### المبحث الاول: الاحتلال البريطاني للبصرة عام 1914:

اعتبرت بريطانيا العراق مجالاً مغلقاً لمصالحها، تراقب وباستمرار ما يجري في ساحته، وقد وضعت نصب عينيها امكانية استيلاء عليه في يوم ما، وهذا ما جعل مسؤولاً كبيراً في وزارة الخارجية البريطانية عام 1913 ان يقول:" إذا اصبح تقسيم الاملاك العثمانية في اسيا امراً وارداً فان ما بين النهرين هو الجزء الذي يجب ان نركز انظارنا عليه". وهذا يعني ان فكرة الغزو العسكري لولاية البصرة كانت تدور في اذهان بعض السياسيين البريطانيين قبل نشوب الحرب العالمية الاولى ، والدليل على ذلك انه اثناء ازمة العقبة بين بريطانيا والدولة العثمانية عام 1906، طرحت فكرة احتلال البصرة للضغط على الدولة العثمانية غير انها اجلت عدة مرات حتى اندلاع نيران الحرب[1].

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في آب عام 1914،أعلنت الدولة العثمانية في 5 تشرين الثاني عام 1914[2] انضمامها إلى جانب ألمانيا في حربها ضد الحلفاء ( بريطانيا وفرنسا وروسيا ) مما دفع السلطات البريطانية في الهند إلى إرسال قواتها إلى عبادان

للسيطرة على منابع النفط هناك ، فضلاً عن حماية مصالحها الاقتصادية في العراق الذي يتمتع بأهمية موقعه الستراتيجي[3]،فصدرت السلطات المختصة البريطانية بالاستعداد لإرسال الحملة العسكرية باتجاه البصرة عن طريق البحرين[4].

وصدرت التعليمات إلى الجنرال ديلامين (W.S. Delamin) قائد القوات البريطانية في الخليج العربي للتوجه إلى الفاو، وزود بالتعليمات اللازمة عن المنطقة، وفي عشية الغزو أصدر السير برسي كوكس[5] الضابط السياسي المرافق للقوات البريطانية بياناً زعم أن حكومته أجبرت على دخول الحرب لموقف العثمانيين المعادي وحماية تجارتها وأصدقائها[6].

تحركت القوات البريطانية نحو جنوب البصرة بقيادة الجنرال ديلامين[7]. واحتلت الفاو في 6 تشرين الثاني 1914 فكانت تلك القوة تمثل أول قوة بريطانية تنزل أرض العراق، وبعد عدة اشتباكات مع العثمانيين استطاع البريطانيون التقدم على محور شط العرب نحو البصرة التي دخلوها في 22 تشرين الثاني 1914[8]، ويمكن إرجاع السهولة التي احتلَّ بها البريطانيون المدينة إلى أن الأتراك لم يكونوا مستعدين للدفاع عن العراق بل عملوا على سحب كل القوات سوى فرقة واحدة في البصرة كان في نيتهم أن يسحبوها لولا التماسات والي بغداد نور الدين باشا[9]،ومما يؤيد ذلك أن البريطانيين استطاعوا في أربعة وثلاثين يوماً أن يحتلوا منطقة شط العرب كلها بما فيها البصرة ووصلوا إلى القرنة[10].

ونتيجة للاحتلال البريطاني للبصرة وسيطرتها على الموقف العام وفي المقابل تخاذل القوات العثمانية في صده ، ادى الامر الى استعداد اهالي الكاظمية مع المدن العراقية الاخرى الى لتجهيز جيش من المتطوعين يقوده علماء الدين من خلال اصدار الفتاوى المؤيد لحركة الجهاد في العراق.

المبحث الثاني: موقف اهالي الكاظمية من احتلال البريطاني للبصرة:

احتلت القوات البريطانية مدينة الفاو في السادس من تشرين الثاني عام 1914 دون مقاومة تذكر[11]، ثم واصلت تقدمها نحو مدينة البصرة ، وبعد أن أدرك العراقيون بالخطر البريطاني استغاثوا برجال الدين في المدن المقدسة ومختلف المدن العراقية ببرقيات يطلبون فيها

منهم أن ينهضوا بالأمر ويعلنوا الجهاد ضد البريطانيين، وقد وصلت إلى علماء الدين في المدن المقدسة برقية من وجهاء وشيوخ مدينة البصرة في التاسع من تشرين الثاني عام 1914[12] جاء فيها:

" ثغر البصرة ، الكفار محيطون به ،الجميع تحت السلاح ،نخشى على باقي بلاد الإسلام ، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع "[13]. فكان لهذا تأثير فعال في نفوس المسلمين، ولاسيما في الكاظمية والنجف وكربلاء، فأفتوا بالجهاد وكتبوا إلى العشائر بذلك أيضاً[14].

ومن خلال نص هذه البرقية يلاحظ احتواؤها على مفاهيم وتعابير لتحفيز المسلم للدفاع عن بلاد الإسلام المتمثلة بالدولة العثمانية بوجه الكفار المتمثل بالمحتل البريطاني، ومطالبة العشائر بالمساعدة لأنهم يعتبرون العشائر قوة لا يستهان بها[15].

استجاب اهالي الكاظمية لنداء مدينة البصرة، ويذكر الشيخ محمد حسن ال ياسين انه عندما قرئت هذه البرقية علناً هاج اهالي الكاظمية وماجوا واغلقوا اسواقهم وعطلوا اعمالهم واجتمعوا في الصحن الكاظمي ينتظرون اوامر علمائهم[16].

وعلى اثر ذلك اصدر المراجع وعلماء المجتهدين في مدينة الكاظمية الفتاوى الداعية الى الجهاد[17] ، فاصدر السيد مهدي الحيدري[18] فتوى المعنونة بـ" الجهاد ..الجهاد.. النفير.. النفير" مؤكداً على وجوب الدفاع عن بلاد الاسلام والذود عن حياة المسلمين وحفظ الاسلام ومحاربة الغزاة المعتدين[19].

و اصدر في الوقت نفسه الشيخ محمد مهدي الخالصي(الكبير) [20]،الذي كان اشد الناس حماساً للجهاد رسالة بعنوان " الحسام البتار في جهاد الكفار"[21]، اكد فيها على ضرورة الدفاع عن الارض وجهاد المحتلين الذين يرومون تدنيس المقدسات، و اردف تلك الرسالة بحكم شرعي اوجب فيه على المسلمين صرف جميع اموالهم في الجهاد حتى تزول غائلة الكفار، وذهب الشيخ الى ابعد من ذلك حينما اكد على ان من يمتنع عن بذله ماله وجب اخذه منه كرهاً[22].ويبدو من هذا الموقف وخصوصا فتوى الشيخ الخالصي انه اراد ان يتم جمع تكاليف الحرب من اجل تجهيز ابناء الكاظمية بالأسلحة والاعتدة لمحاربة الانكليز الذين تميزوا بالتفوق العددي والاستعداد بالتسليح.

وازداد هياج أهالي الكاظمية ضد الاحتلال البريطاني بعد إعلان فتوى الجهاد من قبل المرجع

الديني السيد محمد كاظم اليزدي[23]. ومن الملاحظ ان دور رجال الدين في مدينة الكاظمية والمدن المقدسة الاخرى كان له الاثر في زيادة هيجان اهالي الكاظمية ضد الاحتلال البريطاني للبصرة وتمثل ذلك بالفتاوى الدينية التي دعت الى الجهاد والنفير العام بوجه المعتدي.

وعلى اثر ذلك عقد اهالي الكاظمية العديد من الاجتماعات في الصحن الكاظمي الشريف للمدة التاسع –الثلاثين من تشرين الثاني عام 1914[24]،والقيت الخطب المثيرة التي دعت الى الاستنفار و الجهاد ،ورقى المنبر في بعض هذه الاجتماعات السيد مهدي الحيدري الذي دعا اهالي الكاظمية الى الجهاد وحثهم على الكفاح وحرضهم على الاقدام ، و راح في الوقت ذاته يحذر المتخاذلين من مغبة تخاذلهم ويبلغهم حكمه وفتواه مؤكداً على انه خارج بنفسه واولاده وبعض من اسرته الى ميدان الحرب[25].

توافق هذا الحدث مع ايام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام المصادف ذكرى استشهاد الامام الحسين(عليه السلام)،إذ استثمرت عواطف الناس الملتهبة حنقاً وغضباً على مقتل الامام على ايدي الظالمين، فكان لذلك اثره الواضح في الهاب حماس الناس في الانضمام الى المجاهدين، وقد انعكس ذلك الحماس على الاشعار والاهازيج التي كانت ترددها المواكب الحسينية التي تدخل الى مدينة الكاظمية معزية بذكرى عاشوراء والتي حفزت الناس على الالتحاق بالمجاهدين لمواجهة المحتل الكافر والداعية لنصرة الدولة العثمانية المسلمة[26]، فكان منها على سبيل المثال :" يا طارش الانكلترا وفرانسا ولروسها.... ان ما تطيع لحكمنا بالسيف نكطع روسها"، او اهزوجة:" حيدر يا عزنا وسور لنا بحلق الفاو يحق طوب لنا"[27].

ولم يقتصر الامر لهذا الحد بل دعا الشيخ محمد مهدي الخالصي الى عقد اجتماع يجمع فيه علماء الكاظمية في غرفة كليدار الروضة الكاظمية للمداولة في امر الجهاد واصدار الحكم فيه[28]، وقد اجتمع العلماء هناك واختلفوا فيما بينهم، فكان رأي البعض منهم ان محاربة الانكليز هي بمثابة القاء النفس في التهلكة وذلك لما عندهم من استعداد واسلحة قوية ليس للمسلمين ما يقابلها، وكان على رأس القائلين بهذا الرأي السيد حسن الصدر[29] والشيخ عبدالحسين الاسدي، والظاهر ان اكثر الحاضرين كانوا على الرأي الآخر حيث

حكموا بوجوب الجهاد للدفاع عن البلاد الاسلامية ، وكان على رأسهم السيد مهدي الحيدري والشيخ محمد مهدي الخالصي[30].

وتشكلت على اثر ذلك في التاسع عشر من تشرين الثاني عام 1914 جمعية باسم " الجمعية الارشادية" برئاسة قائممقام الكاظمية محمد امين افندي وعضوية جملة من الفضلاء والاشراف من اهالي الكاظمية لغرض جمع التبرعات النقدية والعينية للمجاهدين[31].

ولم يقتصر موقف اهالي الكاظمية في محيط المدينة بل قام عدد من شباب الكاظمية وقدر عددهم بنحو مائتي شاب وساروا في التاسع عشر من تشرين الثاني 1914 بموكب في شوارع مدينة بغداد مشياً على الاقدام وهم يرددون الاهازيج الشعبية، وعند وصولهم الى منطقة باب المعظم في بغداد انظموا الى الجماهير المحتشدة في ساحة القلعة في باب المعظم وصعد الخطباء يلهبون حماس الجماهير بخطبهم، حتى التحمت بغداد مع الكاظمية ، واغلقت العديد من المحلات التجارية ابوابها تضامناً مع الجماهير الزاحفة ، و بذل الحاج داود ابو التمن الكثير من الاموال وجعلها تحت تصرف المجاهدين[32].

ولم تكن هذه المواقف بعيدة عن المواقف الشعب العراقي في المدن العراقية الاخرى ، بل كانت هناك اتصال ما بين المدن العراقية ومدينة الكاظمية، وتمثل ذلك في بزيارة وفد من علماء النجف الى الكاظمية وهم شيخ الشريعة الاصفهاني[33] والسيد مصطفى الكاشاني[34]وغيرهما من العلماء والمجاهدين ، فامر السيد باستقبالهم ،فاستقبلوا بغاية الحفاوة والتعظيم، وجرت بينهم وبين السيد مهدي الحيدري مفاوضات كثيرة حول الخطط والتصاميم المقررة[35].

ابرق السيد مهدي الحيدري بعد ان اكمل استعداد اهالي الكاظمية المعنوية في التحشيد والتحفيز على الجهاد، الى علماء النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وسامراء يخبرهم بعزمه على الخروج للجهاد في ساحة الحرب مهما كلفه الامر، فاستقبلت النجف هذا الموضوع بالاستعداد والتهيئة للحاق به[36].

وفي 29 تشرين الثاني عام 1914وصل عدد من العلماء والمجاهدين الى مدينة الكاظمية ،وهم : والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء[37]، والميرزا محمد رضا الشيرازي[38] وغيرهم [39] نحو المعركة من النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، وكان اهالي الكاظمية يستقبلونهم

بمنتهى الترحاب والتكريم وتودعهم بمثل ذلك[40].وبذلك كانت مدينة الكاظمية محط نزول العلماء والمجاهدين الزاحفين نحو البصرة.

وفي هذه الاثناء خرج السيد مهدي الحيدري ابرق الى جميع زعماء القبائل ورؤساء العشائر الواقعة على ضفتي نهر دجلة يخبرهم بتوجهه الى ساحة الحرب، وعزمه على ملاقاة العدو بنفسه واولاده واقربائه وجموع غفيرة من المجاهدين ، وبلغهم فتواه المباركة وعرفهم تكليفهم الشرعي ، وامرهم بالتعبئة والاستعداد ليكونوا في صفوف المجاهدين[41].

وفي الاول من كانون الاول عام 1914 تحرك موكب الجهاد من اهالي مدينة الكاظمية ، اذ تقدم الموكب السيد مهدي الحيدري الذي التحق به عشرة من افراد اسرته فضلاً عن المجاهدين من ابناء مدينة الكاظمية، و كان الى جانبه الشيخ مهدي الخالصي واخوه الشيخ محمد صادق[42]، وقد شيعتهم اهالي الكاظمية وهم يهتفون بالأهازيج الشعبية مرددين الشعارات التي تحي السيد مهدي الحيدري وتمجد قيادته للركب الجهادي، فكان منها[43]:

سيد مهدي ركن الدين ... نمشي للجهاد وياه ... واندوس العده بحذاء

واخرى تهتف بالقول:

حجة الاسلام طالع للجهاد ... محصن بموسى بن جعفر والجواد

وكان الموكب الذي سار نحو جانب الكرخ مكوناً من ثلاثه مئة مجاهد ، وكانت بانتظارهم الباخرة (حميدية) اذ حملتهم مع مائتين من الفرسان العثمانيين وذخيرتهم متجهة نحو البصرة ، وكان الموكب يتوقف عند كل مدينة يمر بها، فيرتجل السيد الحيدري ومع الشيخ الخالصي فيتجمع حولهما الناس حيث تلقى عليهم الخطب المحفزة على الالتحاق بركب الجهاد منتخين بشيوخ العشائر في تلك المدن فيزداد عدد السفن التي تلحق بالركب، حيث القرنة التي وصلوها بعد ستة ايام[44].

وفي كانون الثاني عام 1915 كانت الكاظمية تخلو من شبابها ، ولم يبق فيها غير العجزة والنساء والاطفال ، وجميع رجالها ما بين جندي في صفوف الجيش النظامي او مجاهد في ساحات القتال[45].

وبذلك عمل اهالي الكاظمية مع علمائها على تحفيز الرأي العام من اجل الدفاع عن الارض والمحاربة المحتل البريطاني، ولم يقتصر دورها على المدينة فقط بل تعدى الى تحفير الرأي

العام في المناطق المجاورة والمناطق التي مر بها الركب الجهادي الكاظمي.

## المبحث الثالث :دور اهالي الكاظمية في ساحات القتال

عمل اهالي مدينة الكاظمية على تنفيذ دعوة العلماء بوجوب الدفاع عن البلاد الإسلامية[46] على اثر احتلال مدينة البصرة من قبل البريطانيين وتقدمهم بالأراضي العراقية، من خلال التعبئة والاستنفار وحمل السلاح في الدفاع عن الاراضي العراقية ، فضلاً عن تعبئة الرأي العام في مقاومة المحتل البريطاني.

وصل السيد مهدي الحيدري مع المجاهدين الى مدينة العمارة حيث نزل السيد الحيدري في جامعها الكبير وارتقى المنبر وهو يحث الناس على الجهاد ويحرضهم على التضحية والثبات، ثم سار بموكبه حتى وصل الى منطقة العزير[47]، اذ التقى فيها القائد العثماني جاويد باشا وتدارس معه في خطط الحرب وشؤون القتال ،ثم واصل تقدمه نحو القرنة ، الا انه عاد الى العمارة مرة اخرى بسبب سقوط القرنة بيد المحتل البريطاني[48].

وابدى السيد الحيدري موقفاً صلباً امام القائد العسكري جاويد باشا الذي قرر اخلاء مدينة العمارة بعد سقوط القرنة ، قائلاً له:" اما انا لا اتحرك من هذا المكان ، واحاربهم، هنا حتى اقتل او انتصر"[49]. اذ ساعد هذا الموقف على اثارة الحماس والثقة في نفوس المجاهدين، فضلاً عن انه يدل على عدم ارتباط المجاهدين بقرارات الجيش العثماني، مما اضطر بالتالي القائد العسكري الى الخضوع لرأي السيد الحيدري وعدل عن رأيه.

وفي هذه الاثناء ، عمل السيد الحيدري مع المجاهدين من اهالي الكاظمية والمدن الاخرى على تعبئة العشائر وتهيئتهم للقتال، ثم ابرق بعد ذلك الى العلماء الذين لا يزالون في الكاظمية وهم شيخ الشريعة الاصفهاني والسيد مصطفى الكاشاني والسيد على الداماد الحسيني يطلب منهم اللحاق به مع المجاهدين من اهالي الكاظمية[50] .

وقد شهدت هذه المدة تغيرات على مستوى القيادة العسكرية العثمانية تمثلت بعزل الوالي جاويد باشا في 15 كانون الثاني عام 1915 نتيجة للخسائر التي لحقت بالجيش في ارض المعركة وحل لهذا المنصب بدلاً منه القائد سليمان بك العسكري الذي غدا قائداً عسكرياً فقط[51]، وعين سليمان نظيف بك والياً على العراق[52].

بعد ان اكتملت جموع المجاهدين في العمارة وعبئت القبائل تعبئة كاملة ، تحرك مجاهدين من اهالي الكاظمية وعلى رأسهم علماؤهم نحو القرنة[53] ، وتوزع المجتهدين من اهالي مدينة الكاظمية على جبهتين بقيادة علمائها ، اذ تمثلت الجبهة الاولى بقيادة السيد مهدي الحيدري في القرنة ، والجبهة الثانية بقيادة الشيخ محمد مهدي الخالصي في الحويزة[54].ويبدو مما تقدم ان اهالي مدينة الكاظمية مع علمائها عملوا على عدة جبهات قتالية وكانت الغاية منها هو التسريع في تحرير الاراضي العراقية من المحتل البريطاني.

كان القتال بين المعسكرين البريطاني والعثماني في منطقة القرنة يقع على بعد مسافة من مقر العلماء، فرأى السيد مهدي الحيدري بأن بقاء المجاهدين في هذا المكان مخالف للمصلحة الاسلامية العليا، فعزم على ان يتقدم بنفسه واصحابه الى ساحة الحرب ، ولما حاول اقطاب المجاهدين منعه قال لهم :"ان هذه الجموع الغفيرة انما جاءت للحرب والدفاع ولا تتقدم بنفسها الى القتال مالم نتقدم بأنفسنا امامهم ونكون معهم في السراء والضراء"[55]. ساعد هذا الموقف على اثارت الحماس و التحفيز على اندفاع المجاهدين والمقاتلين لمحاربة المحتل البريطاني.

ومن مواقف السيد مهدي الحيدري التي تمثلت برفضه بتقويض خيامه التي اصبحت مرمى لنيران العدو ، قائلاً :" ان معنويات الجيش كله ستنكسر اذا قوضتم خيامنا وربما ظنوا قد انسحبنا عن مراكزنا، فتضعف عزيمتهم وتنهار قوتهم ، بل يجب ان تبقى هذه الخيام قوة للجيش ، وراية للإسلام، وهيبة للمسلمين ، وهبة للكافرين"[56].ولعل السيد مهدي الحيدري اراد من هذا الموقف هو المحافظ على معنويات المجاهدين والمقاتلين من الجيش العثماني.

وبالفعل تحققت غاية السيد مهدي الحيدري هذه في احد المعارك التي عرفت اسم بوقعة الروطة في 21 كانون الثاني عام 1915 بالقرب من القرنة، اذ تمكن الجيش العثماني مع المجاهدين على تحقيق الانتصار في هذه المعركة، ويعود السبب في تحقيق هذا الانتصار الى الروح المعنوية التي بعثها السيد الحيدري عند المقاتلين والتي عبر عنها احد العسكريين العثمانيين بقوله:" انا لما اشتد الضغط علينا من العدو هممنا بالانسحاب ، ولكنا كنا ننظر الى خيام السيد قائمة في مكانها تقوى عزيمتنا ويشتد بأسنا ونستحي من الانسحاب ونقول

في انفسنا : كيف ينسحب الجيش والسيد واصحابه المجاهدين في الميدان"[57].

اما المجاهدون في جبهة الحويزة بقيادة الشيخ محمد مهدي الخالصي فكان لهم دور كبير ومتميز ، اذ عمل الشيخ الخالصي على تدريب المجاهدين على السلاح باعتبارها الوسيلة الاجدى نفعاً ، فراح يوجه المجاهدين الى ضرورة الاهتمام بالتدريب على السلاح ، واستدعى ضابط الجيش لتدريب المجاهدين ، بل عمل على الخروج بنفسه حاملاً سلاحه ومتقدماً ثلة من العلماء وهو يؤدي الحركات او التمارين العسكرية المطلوبة ، وهو يطيع اوامر الضباط كأصغر مقاتل لديهم دون ان يأنف من ذلك لعلو مقامه وكبر سنه، ولم يكتف الشيخ بذلك بل كان يضع الدراسات عن الوضع العسكري ويشخص الاسباب التي ادت الى الهزيمة لكي يستفيد منها القادة العثمانيون[58].

رغم الجهود التي بذلها العلماء والمجاهدون الذين كانوا في معيتهم الا ان الهزيمة قد حصلت واكملت القوات البريطانية احتلالها البصرة باحتلال الشعيبة، و واصلت زحفها باتجاه العمارة ثم الكوت بعد سقوط القرنة، مما اضطر قوات المجاهدين الى الانسحاب الى المدن المقدسة ومنها الكاظمية[59] .

وهكذا تضافرت جهود اهالي الكاظمية في استنهاض الهمم التي ساعدت على زيادة الوعي والإدراك السياسي لدى الشعب العراقي بشكل عام وأهالي الكاظمية بشكل خاص، وزيادة رغبتهم في إخراج القوات البريطانية من البصرة.

## الخاتمة:

بعد دراسة موقف اهالي مدينة الكاظمية من الاحتلال البريطاني للبصرة (1914–1915)، تم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات:

1– كان لأهالي مدينة الكاظمية دورُ متميزُ في استنهاض الهمم والروح الجهادية لدى ابناء الشعب العراقي بشكل عام ، واهالي الكاظمية بشكل خاص.

2– كانت فتوى الجهاد بمثابة الرفض القاطع للاحتلال البريطاني وتجريده من أي سلطة على العراقيين والإعلان الحاسم بوجوب الجهاد المسلح ضده.

3- تمحورت إسهامات أهالي مدينة الكاظمية في ساحات القتال في عدة جهات منها التطوع والاشتراك في ميادين القتال ، و شمل التبرعات التي ساهم بها بعض الميسورين من أهالي المدينة لتعطي حافزاً معنوياً ومادياً للقائمين بها.

## الهوامش:

([1]) عبد ربه سكران ابراهيم، موقف عشائر البصرة من الاحتلال البريطاني للعراق عام 1914، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 15، العدد 4، تكريت، 2008، ص266.

([2])عندما اندلعت نيران الحرب في اوربا في اوائل اب عام 1914 ، اعلنت الدولة العثمانية الحياد تجاه الدول المتحاربة ، واعلنت كذلك حالة النفير العام في بلادها بحجة المحافظة على حيادها تجاه من يريد الاعتداء عليها. ينظر: علي الوردي ، لمحات من تاريخ العراق الحديث 1914–1918، ج 4،بغداد، 1974،ص8.

([3])حول مصالح بريطانيا في العراق يمكن مراجعة: رجاء حسين حسني الخطاب، العراق بين 1921–1927، بغداد، 1976؛ مجيد خدوري، أسباب الاحتلال البريطاني للعراق، الموصل، 1933؛ فيليب ويلارد أيرلند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، بيروت، 1949، ص5؛عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفق 1921.1914 ، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1999، ص62؛ ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة 1900–1950، ترجمة وتعليق :سليم طه التكريتي، ج، مطبعة الحسام، بغداد، 1988، ص163 .

([4])عبد ربه سكران ابراهيم، المصدر السابق، ص267.

([5])ولد برسي زكريا كوكس في 2 تشرين الثاني 1864 في مدينة هيرونكيت Herongate إحدى مدن مقاطعة (أسكس) في جنوب شرق إنكلترا وينتمي إلى إحدى الأسر العريقة تلقى تعليمه في هارو وخدم برسي زكريا كوكس في الجيش البريطاني في الهند والصومال وتولى العديد من الوظائف في الخليج العربي والجزيرة العربية، كان أول مندوب سامي للعراق وكان له دور كبير في تشكيل الحكم الوطني في العراق واختيار الملك فيصل لعرش العراق، انتهت خدماته في نيسان 1923. ينظر: منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية 1864–1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.

([6]) فيليب ويلارد أيرلند، المصدر السابق، ص7.

([7]) محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914–1958، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2000، ص16.

([8]) المس بيل، فصول من تأريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، دار الكشاف، بيروت، 1949، ص3؛ أحمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922–1932، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980، ص14.

([9]) صادق ياسين الحلو وآخرون، العراق في مواجهة التحديات، ج3، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1988، ص145.

([10]) شكري محمود نديم، حرب العراق 1914–1918، مطبعة العاني، ط7، بغداد، 1968،ص24.

([11]) المس بيل، المصدر السابق، ص4 ؛ خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في البصرة 1908 – 1918 ، الكويت ، 1988 ، ص261.

([12]) محمد حسن ال ياسين، مقبرة قريش او الكاظمية، مجلة الاقلام، ج 3، السنة الاولى، بغداد، تشرين الثاني 1964،ص68.

([13]) كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف وحركة الجهاد عام 1914 ، بيروت ، 2002، ص8 ؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ص127.

([14]) المس بيل ، المصدر السابق ، ص13.

([15]) وقد عبر عن ذلك محمود شكري نديم بقوله:" اثبتت الوقائع ان الخصومات التي كانت بين العراقيين انفسهم او بين العراقيين والادارة العثمانية لم تكن اكبر من خصومات جانبية عديمة القيمة والاثر عندما دق ناقوس الخطر ودعا الداعي الى الجهاد ".محمود شكري نديم، حرب العراق 1914–1918، شركة النبراس، بغداد، 1954،ص29–30.

([16]) محمد حسن ال ياسين، المصدر السابق ،ص68 –69.

([17]) إذ اصدرها شيخ الاسلام خير افندي في السابع من تشرين الثاني عام 1914، وكررها السلطان العثماني في الحادي عشر من تشرين الثاني من العام ذاته، ونشرت في بيان موقّع من قبل ثلاثين عالماً في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ، لم تلق هذه الدعوة تجاوباً من المسلمين معها، وكان اثرها ضعيفاً الى حد كبير . ينظر:حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (التحرك الاسلامي 1900–1957)،ج2،بيروت، 1990،ص148؛ علي الوردي، المصدر السابق، ص18–19.

([18]) السيد مهدي الحيدري: وُلِد السيّد في مدينة الكاظميّة المقدّسة عام 1834،واكمل دراسته في بغداد والنجف الاشرف وسامراء، له دور فعال في محاربة الاحتلال البريطاني ، وله العديد من المؤلفات منها: كتاب الطهارة وكتاب رسالة علمية وغيرها توفي في الكاظمية عام 1918.للمزيد من التفاصيل، ينظر: احمد الحسني، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1992؛ حميد المطبعي، موسوعة اعلام وعلماء العراق، ج1،بغداد،2011،ص778.

([19]) احمد الحسني، المصدر السابق،ص30.

([20])الشيخ مهدي الخالصي: ولد في مدينة الكاظمية عام 1861، وتلمذ على يد علماء عهده فدرس الفقه والمنطق والحديث والبيان والمعاني واجيز بالإفتاء والرواية، وكان احد القادة البارزين في ثورة العشرين وافتى بالجهاد ضد القوات البريطانية لدى غزوها العراق عام 1914، وله العديد من المؤلفات ، منها: الشريعة السمحاء والدراري اللامعات والعناوين في الاصول وغيرها، وبقي الشيخ في العراق الى ان تم نفيه من قبل لحكومة العراقية آنذاك في 25–26 حزيران عام 1923 الى الحجاز ونمنها سافر الى ايران التي بقي فيها حتى وفاته عام 1925. للمزيد من التفاصيل ،ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ص778.

([21])علي الوردي، المصدر لسابق، ص130.

([22])صلاح مهدي علي الفضلي، الدور الوطني للمرجعية الدينية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر 1900–2002،بيروت، 2011،ص119؛ اسماعيل طه الجابري، دور مدينة الكاظمية في مقاومة الاحتلال البريطاني في العراق 1914–1920، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد 20،العدد86،جامعة المستنصرية ، 2014،ص555.

([23]) هو فقيه الامامية ومرجعها الأعلى ، ولد عام 1820 في إحدى قرى يزد في إيران، كان له موقفاً سلبياً من حركة المشروطة، رغم اجتماع أكثر العلماء على تأييدها فضلاً عن مواقفه من الاحتلال البريطاني وإدارته في العراق (1914–1918)،وهو صاحب الموسوعة الفقهية الشهيرة ب(العروة الوثقى)، توفى عام 1919 ودفن في الصحن الحيدري الشريف. للمزيد من التفاصيل، ينظر: علي طاهر تركي ، آية الله العظمى محمد كاظم اليزدي سيرته ومواقفه السياسية إزاء ابرز أحداث عصره، مجلة جامعة كربلاء، المجلد 5،العدد4، 2007 ؛ حسن علي عبد الله ، السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي مراحل النشأة الأولى وتكوين الشخصية الاجتماعية 1831–1919،مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،المجلد 11، العدد4، 2008 ؛هادي حسين الكرعاوي ، الفكر السياسي عند السيد محمد كاظم اليزدي ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، العدد 34، 2015.

([24]) محمد حسن ال ياسين، المصدر السابق ،ص69 ؛احمد الحسني، المصدر السابق، ص30.

([25]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص 30؛ اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص555.

([26]) اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق،ص556.

([27])علي الوردي، المصدر السابق، ص132.

([28]) اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق،ص555.

([29]) السيد حسن الصدر: ولد في مدينة الكاظمية عام 1855، واكمل دراسته في بغداد وسامراء والنجف الاشرف، وله العديد من المؤلفات ، منها : سبيل الرشاد في شرح نجاة

العباد و سبيل النجاة في فقه المعاملات وغيرها من الكتب ، وتوفي عام 1935.ينظر: حميد المطبعي ،المصدر السابق، ص181.

([30])علي الوردي، المصدر السابق، ص130؛ محمد محمد مهدي الخالصي، بطل الاسلام، مركز وثائق الامام الخالصي، طهران، 2007،ص105-106.

([31]) محمد حسن ال ياسين، المصدر السابق، ص69.

([32]) علي البارزكان، الوقائع الحقيقة في الثورة العراقية، ط2، مطبعة الاديب، بغداد، 1991، ص51؛ اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص556.

([33]) شيخ الشريعة الأصفهاني: هو الشيخ فتح الله بن محمد الشيرازي ، الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ، عالم جليل ، فقيه اصولي ، مجتهد مجاهد ولد في أصفهان عام 1849، تلقى علومه في أصفهان والنجف ثم هاجر إلى النجف الاشرف وتتلمذ على أكابر علمائها ، توفي في النجف عام 1920، من آثاره ( إفاضة القدير في خل العصير)و(إنارة الحائك في قراءة ملك ومالك ) للمزيد من التفاصيل ،ينظر : محمد حرز الدين ، معارف الرجال في التراجم العلماء والادباء، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، ج2، قم ،1405هـ.ق، ص154 .

([34])السيد مصطفى الكاشاني: ولد في مدينة طهران في إيران ، وعندما بلغ السادسة عشر من عمره سافر إلى العراق مع والده السيد مصطفى الكاشاني حيث درس في مدينة النجف الاشرف ونال درجة الاجتهاد وهو في ريعان شبابه ، شارك في القتال ضد القوات البريطانية الغازية للعراق عام 1914 في منطقة الكوت ، عاد بعدها إلى إيران ووقف هناك ضد الأسرة البهلوية الشاهنشاهية وضد الاستعمار الغربي ، وكان من مؤيدي عملية تأميم النفط الإيراني في عهد رئيس الوزراء محمد مصدق ، ولذلك كانت هذه التحركات التي قام بها السيد الكاشاني من الأسباب التي أدت تعرضه للاعتقال عدة مرات . للتفاصيل ، ينظر : علاء عباس نعمة الصافي وحسن ضاري سبع، موقف علماء الدين في كربلاء من الاحتلال البريطاني – الشيخ أبو القاسم الكاشاني أنموذجاً( 1914-1920) ،مجلة تراث كربلاء ، مج3، العدد1، كربلاء ، 2016، ص175 .

([35]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص31.

([36]) اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص555.

([37]) محمد حسين كاشف الغطاء :هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي، ولد في مدينة النجف عام 1876، في أسرة عرفت بالتقوى وصل نهاية العشرينات الى أعلى مراتبه الدينية لوصوله الى مرتبة المرجع الديني الكبير عام 1927، توفي يوم الاثنين19 تموز 1954 بسبب التهاب المثانة. للمزيد من التفاصيل ،ينظر: حيدر نزار عطية، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، النجف، 2007 ؛ محمد حرز الدين، المصدر السابق، ص276.

([38]) الميرزا محمد رضا الشيرازي: وهو الابن الأكبر للشيخ محمد تقي الشيرازي وساعده الأمين في تأجيج ثورة 1920 ضد قوات الاحتلال البريطاني وكان صلة الوصل بين والده والعشائر العراقية الثائرة ولقي في سبيل ذلك متاعب ومعاناة كبيرة ، آذ اعتقل ودخل السجن ثم نفي إلى جزيرة هنجام .للمزيد من التفاصيل ، ينظر : محمد الحسني الشيرازي ، تلك الايام – صفحات من تاريخ العراق السياسي ، بيروت ، 2000 ، ص15 .

([39]) ومنهم: الشيخ جعفر الشيخ عبدالحسين النجفي، والشيخ عبدالكريم الجزائري، والسيد محمد السيد كاظم اليزدي، والميرزا مهدي الخراساني، الشيخ عبد الرضا ال شيخ راضي. ينظر: محمد حسن ال ياسين، المصدر السابق، ص69.

([40]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص31؛ اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص555–556.

([41]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص32.

([42])محمد حسن ال ياسين، المصدر السابق، ص69؛ احمد الحسني، المصد السابق، ص32–33.

([43])اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص556–557؛علي الوردي، المصدر السابق، ص132–133.

([44]) علي الوردي، المصدر السابق، ص 133؛ محمد محمد مهدي الخالصي، المصدر السابق،ص48؛ اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص557.

([45]) محمد حسن ال ياسين، المصدر السابق، ص69.

(46) لقد وجه العلماء في النجف ومنهم كاظم اليزدي الرسائل إلى رؤساء بعض العشائر ومنهم خزعل شيخ المحمرة وخيون العبيد شيخ العبودة وقاطع آل بطي شيخ ازيرج وحسين الفضل شيخ الشرش تدعوهم إلى الجهاد إلى جانب العثمانيين. وللمزيد من التفاصيل ،ينظر: كامل سلمان الجبوري، " 63 عاما على حرب العراق 1914–1915 ووثائقه التي لم تنشر "، آفاق عربية، العدد 10، بغداد، 1978، ص40–54 ؛ سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، الغدير للدراسات والنشر، بيروت ،1995، ص82–92.

([47]) تبعد عن القرنة بمسافة خمس واربعين كيلو متر.

([48]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص34.

([49]) اسماعيل طه الجابر، المصدر السابق، ص557.

([50]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص35.

([51])اسماعيل طه الجابري المصدر السابق، ص 557.

([52])كان الوالي في العراق يجمع بين القيادتين الادارية والعسكرية ، واثناء حرب العالمية الاولى تم الفصل بين هاتين القيادتين. للمزيد من التفاصيل ، نظر: محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية ،ج2، المكتبة العصرية، بغداد، 1924،ص102.

([53]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص

([54]) اسماعيل طه الجابري ،المصدر السابق، ص 558.

([55]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص38039؛ اسماعيل طه الجابري ،المصدر السابق، ص 558.

([56]) احمد الحسني، المصدر السابق، ص40.

([57])اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص559.

([58])محمد محمد مهد الخالصي، المصدر السابق، ص109–114؛ اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص 560.

([59]) اسماعيل طه الجابري ،المصدر السابق، ص 560.

## قائمة المصادر:

### اولاً: الرسائل الجامعية:

1- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفق 1914.1921 ، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1999.

2- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية 1864-1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.

### ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

1- احمد الحسني، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1992.

2- أحمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922-1932، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980.

3- حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (التحرك الاسلامي 1900-1957)، ج2،بيروت، 1990.

4- حميد المطبعي، موسوعة اعلام وعلماء العراق، ج1،بغداد،2011.

5- حيدر نزار عطية، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، النجف، 2007.

6- خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في البصرة 1908 - 1918 ، الكويت ، 1988.

7- رجاء حسين حسني الخطاب، العراق بين 1921-1927، بغداد، 1976.

8- ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة 1900-1950، ترجمة وتعليق :سليم طه التكريتي، ج1، مطبعة الحسام، بغداد، 1988.

9- سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، الغدير للدراسات والنشر، بيروت ،1995.

10- شكري محمود نديم، حرب العراق 1914-1918، مطبعة العاني، ط7، بغداد، 1968.

11- صادق ياسين الحلو وآخرون، العراق في مواجهة التحديات، ج3، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1988.

12- صلاح مهدي علي الفضلي، الدور الوطني للمرجعية الدينية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر 1900-2002،بيروت، 2011.

13- علي البارزكان، الوقائع الحقيقة في الثورة العراقية، ط2، مطبعة الاديب، بغداد، 1991.

14- علي الوردي ، لمحات من تاريخ العراق الحديث 1914-1918، ج 4،بغداد، 1974.

15- فيليب ويلارد أيرلند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، بيروت، 1949.

16- كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف وحركة الجهاد عام 1914 ، بيروت ، 2002.

17- مجيد خدوري، أسباب الاحتلال البريطاني للعراق، الموصل، 1933.

18- محمد الحسني الشيرازي ، تلك الايام – صفحات من تاريخ العراق السياسي ، بيروت ، 2000.

19- محمد حرز الدين ، معارف الرجال في التراجم العلماء والادباء، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، ج2، قم ،1405هـ.ق.

20- محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914-1958، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2000.

21- محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية ،ج2، المكتبة العصرية، بغداد، 1924.

22- محمد محمد مهدي الخالصي، بطل الاسلام، مركز وثائق الامام الخالصي، طهران، 2007.

23- محمود شكري نديم، حرب العراق 1914-1918، شركة النبراس، بغداد، 1954.

24- المس بيل، فصول من تأريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، دار الكشاف، بيروت، 1949.

ثالثاً: المجلات الاكاديمية:

1- اسماعيل طه الجابري، دور مدينة الكاظمية في مقاومة الاحتلال البريطاني في العراق 1914-1920، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد 20،العدد86،جامعة المستنصرية ، 2014.

2- حسن علي عبد الله ، السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي مراحل النشأة الأولى وتكوين الشخصية الاجتماعية 1831-1919،مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،المجلد 11، العدد4، 2008.

3- عبد ربه سكران ابراهيم، موقف عشائر البصرة من الاحتلال البريطاني للعراق عام 1914، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 15، العدد 4، تكريت، 2008.

4- علاء عباس نعمة الصافي وحسن ضاري سبع، موقف علماء الدين في كربلاء من الاحتلال البريطاني – الشيخ أبو القاسم الكاشاني انموذجاً( 1914-1920) ،مجلة تراث كربلاء ، مج3، العدد1، كربلاء ، 2016.

5- علي طاهر تركي ، آية الله العظمى محمد كاظم اليزدي سيرته ومواقفه السياسية إزاء ابرز أحداث عصره، مجلة جامعة كربلاء، المجلد 5،العدد4، 2007 .

6- كامل سلمان الجبوري، 63 عاما على حرب العراق 1914-1915 ووثائقه التي لم تنشر، آفاق عربية، العدد 10، بغداد، 1978، ص40-54 .

7- محمد حسن ال ياسين، مقبرة قريش او الكاظمية، مجلة الاقلام، ج 3، السنة الاولى، بغداد، تشرين الثاني 1964.

8- هادي حسين الكرعاوي ، الفكر السياسي عند السيد محمد كاظم اليزدي ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد 34، 2015.